وبين الاصلية تقول في صحراء صحراوان وسبب اختصاص القلب بالواو مناسبتها
الواو اكثر من مناسبتها الياء في الثقل وان كانت غير اصلية ولا للتانيث جاز الوجهان
ردها الى اصلها وهو ظاهر واثباتها على حالها لمشابهتها الاصلية من حيث كونها
غير زايدة تقول في كساء ورداء كساوان ورداوان وكساءان ورداءان
واعلم ان المراد بالاصلية ما يكون اصليا او في حكمه ليشمل ما فيه همزة زايدة
للالحاق نحو حرباء تقول حرباءان لكونها في حكم الهمزة الاصلية والمحذوف
في نحو اخ واب يرد الى الاصل وفي نحو دم ويد وجهان قوله وتحذف نونه للاضافة
اى وتحذف نون المثنى للاضافة الى اسم لئلا يوذن بالانفصال قوله وحذفت
تاء التانيث في خصيان واليان اى وحذفت تاء التانيث في خصية والية عند تثنيتهما نحو خصيين
واليين مع عدم سقوطها في غيرهما لشدة اتصالها بالكلمة وانما حذفت فيهما لانهما لما لم يفترقا
كان المثنى ههنا بمنزلة المفرد وكما لا يقع في وسط المفرد تاء التانيث لا يقع في وسطه قوله
المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما فقوله ما دل على آحاد شامل
لغير المجموع نحو رهط وخمسة وبقوله بحروف مقصودة بحروف مفرده لخرج عنه امثال
ذلك لعدم دلالتها على آحاد بحروف مفرده لعدم حروف مفردها وقوله بتغيير
ما تنبيه على ان التغيير التقديري كاف ليدخل فيه مثل هجان
فان لفظ هجان في الافراد كلفظ هجان في الجمع يقال ناقة هجان
ونوق هجان لكن حركته في الافراد مخالفة لحركته في الجمع تقديرا

قال ان الهجان حال كونه مفردا كحمار وحال كونه جمعا كرجال ومعنى الحد المذكور
اسم دال على آحاد يقصد تلك الآحاد بحروف مفرده كرجال فانه دال على آحاد
يقصد تلك الآحاد بالراء والجيم واللام وانما قال بحروف مفرده ولم يقل بمفرده
لان صيغة المفرد لا يبقى حال الجمع في اكثر الامر فلم تقصد تلك الآحاد حال الجمع
بمفرده بل يقصد بحروف مفرده ولقايل ان يقول ان قوله مقصودة زايدة
فلو قال ما دل على آحاد بحروف مفرده لكفى قوله فنحو تمر وركب ليس بجموع على
الاصح لازم للحد المذكور اى يلزم من الحد المذكور ان لا يكون تمر ولا ركب جمعا لعدم
دلالتهما على آحاد مقصودة بحروف مفردهما لان التمر ليس بجمع تمرة لجواز اطلاقه
على القليل وعدم جواز اطلاق الجمع على القليل ولجواز ان يقال عندي خمسة
ارطال تمرا ولان الركب ليس جمع راكب لانه لو كان جمعا له لكان جمع كثرة
لانتفاء كونه للقلة ولو كان جمع كثرة لم يكن تصغيره على لفظه نحو ركيب فلم يكن
جمعا وانما قال على الاصح لان فيه خلافا فقال بعضهم ان التمر جمع تمرة والركب
جمع راكب وهو ضعيف والاصح انه ليس بجمع لما ذكرنا قوله ونحو فلك جمع اى ولا يلزم
من تعريف الجمع المذكور ان يكون فلك جمعا لانه بتغيير ما لان الفلك المفرد على
وزن قفل والجمع على وزن بدن قوله وهو صحيح ومكسر اى الجمع صحيح او مكسر
لانه اما ان يكون بناء واحده سالما او لا يكون فان كان الاول فهو صحيح وان
كان الثاني فهو مكسر ونحو فلك من الثاني لانكسار بنائه تقديرا قوله والصحيح لمذكر

قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)